بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الطبيعيات

قال الشيخ هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل
يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر
عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر
التماسي ان يضن بما اشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من
لا يوجد فيه ما اشترطه في اخر هذه الاشارات ان هذين
النوعين من الحكمة النظرية اعني الطبيعي والالهي لا يخلوان
من انغلاق شديد واشتباه عظيم اذ الوهم يعارض
العقل في احدهما والباطل يشاكل الحق في مباحثهما
ولذلك كانت مسائلهما معارك الاراء المختلفة ومصادم
الاهواء المتمايلة لا يرجى ان يتطابق عليهما اهل زمان
ولا يكاد يتصالح عليهما نوع الانسان والناظر فيهما
يحتاج الى مزيد تجريد للعقل وتمييز للذهن وتصفية
للفكر وتدقيق للنظر وانقطاع عن الشواغب الحسية
والانفصال عن الوساوس العادية فان تيسر له الاستبصار
فيهما فقد فاز فوزا عظيما والا فقد خسر خسرانا مبينا
لان الناس بهما مترقيا الى مراتب الحكماء المحققين الذين هم
افاضل الناس والخاسر بهما نازل في منازل المتفلسفة

المقلدين

المقلدين الذين هم اراذل الخلق ولذلك وصى الشيخ
بحفظ هذا القسم من كتابه كل التحفظ وامر بالضن به
كل الضن وانا اسال الله الاصابة في البيان والعصمة من
الخطاء والطغيان واشترط على نفسي ان لا اتعرض لذكر
ما اعتمده فيما احرره مخالفا لما اعتقده فان التحرز عن
الرد والتعبير عن النقد والله المستعان وعليه التكلان
النمط الاول في تجوهر الاجسام قال الفاضل
الشارح النهج الطريق الواضح والنمط ضرب من البسط
وانما وسم ابواب المنطق بالنهج وابواب هذين العلمين
بالنمط لان المنطق علم يتوصل به الى سائر العلوم فكانت
ابوابه انهاجا وهذه مقصودة بذاتها فكانت انماطا
قال والجوهر يطلق على الموجود لا في موضوع وعلى
حقيقة الشيء وذاته والتجوهر بالمعنى الاول صيرورة الشيء
جوهرا وبالمعنى الثاني تحقق حقيقته فالمراد بتجوهر
الاجسام ليس هو الاول لانها ليست مما لا يكون جواهرا
فيصير جواهر بل هو الثاني فان المطلوب تحقق حقيقتها
اهي متركبة من اجزاء لا تتجزى ام من المادة والصورة واعلم
ان هذا النمط يشتمل على مباحث بعضها طبيعية وبعضها
فلسفية وذلك لان المعلم الاول ابتدا في تعليمه بالطبيعيات

وذلك لا ينافي الشخصية والجزئية في التخيل كما لا ينافي في الحركة
لما فرغ عن بيان الحكم المذكور ذكر المقصود منه وهو ان لا
يصدر الحركة عن الارادة الكلية على وجود الارادة الجزئية
فبين كيفية ذلك وذكر ان المسافة يمكن الاحالة على الامتداد
يمكن ان يفرض فيه حدود جزئية يجري المسافة بها الى اجزائها
الجزئية وقاطع تلك المسافة يحصل تلك الحدود واحدا بعد
واحد ويبعث عن كل يحصل ارادة جزئية لقصد ذلك الحدود
وقطع ذلك الجزء من المسافة الذي يتصل بذلك الحد فيصير
تلك الارادة الجزئية سبب قطع ذلك الجزء ثم الحال لا يخلو
اما ان ينقطع التخيل فينقطع الارادة والحركة ويقف المتحرك
او لا ينقطع بل يتصل التخيلات متجددة على التوالي حسب
اتصال المسافة ويتصل الارادات المنبعثة عنها فيستمر الحركة
فكما ان استمرار الحركات لا يمنع شخصيتها ولا يقتضي كليتها
كذلك استمرار التخيلات والارادات على سبيل الانصرام والتجدد
لا يمنع جزئيتها ولا يقتضي كونها كلية قوله ولست اعني الخ اعني
الارادة شيء جزوي حتى يكون والارادة الكلية مقابلها مراد
كل ولا بحث الجميع جزوي ولما فرغ عن بيان كيفية كون
الارادة الكلية مع الارادات الجزئية مبادي للحركات الجزئية
جعل الحكم كليا في صدور سائر الافعال الجزوية عن الارادات

الكلية

من تمام السمو تفريغ النفس للتوليد فيقوى المولدة ملادة اي حينا
نقال فتستغني له ملادة من الدهر بفتح الميم وضم وكسرة
اي حينا من برهة ثم اذا قصرت الغاذية الى بدل ما يتحلل بحيث
لم يفضل شيء يصرف للمولدة فيها او المرض المزاج بسبب الاختلاط
المفرط فصارت المادة غير مستعدة لذلك ويفنى المولدة ايضا
قوله ويبقى الغاذية عمالا الى ان يعجز فيحل الاجل الطبيعي الاجل
عند عجزه عن ايراد البدل لما يتحلل الاجزاء والانحراف المزاج
عن الاعتدال او انطفاء الحرارة الغريزية لعدم غذائها او وجود
ما يضادها اشارة واما الحركات الاختيارية فهي اشد نفسانية
يريد ان سائر الحركات المنسوبة الى النفس الحيوانية التي تفعل
افعالا مختلفة بارادة والى مباديها والحركة الاختيارية هي التي
تصدر عن شيء يقدر على الفعل والترك ويتساوى نسبتهما اليه بحسب
ارادة يرجح احدهما وانما قال هذه الحركات اشد نفسانية لانها
في النفس الارضية تصدر عما يصدر عنه الافعال النباتية من غير
عكس واعلم ان لهذه الحركات مبادي اربعة مترتبة ابعدها
عن الحركات هو القوى المدركة وهو الخيال والوهم في الحيوان
والعقل العملي متوسطا في الانسان ويليهما قوة الشوق فانها تنبعث
عن القوة المدركة وتبعث الى شوق نحو طلب لما تنبعث عن ادراك
الملائم في الشيء اللذيذ والنافع ادراكا مطابقا او غير مطابق

وهو الوثوق بمقادير سهمهم والثاني الى عقولهم وهو الوثوق

باستقامة سيرتهم واثنان راجعان اليهم بالقياس الى اعمالهم

احدهما بالقياس الى الطرف السابق للحق وهو تحرزهم

عن مزال الاقدام وتوقفهم عما يتسرع اليه الوسواس وثانيهما

بالقياس الى الطرف اللاحق وهو نظرهم الى الحق بعين الرضا والحمد

تم امر عهد وجوه هذه الشرايط

بالاحتياط البالغ فعلا ورسما

حسب ما ذكره وختم به وصيته

وهو آخر فصول الكتاب

تمت الكتاب

بعون الملك

الوهاب

E.I.COMP.